

التصوير عند الفنان المصري القديم ما بين الإبداع والعقيدة وتأثيرهما على المُتلقي

أ.م.د/ محمد نبيل مصطفى

الأستاذ المساعد المتفرغ بقسم تاريخ الفن - كلية الفنون الجميلة - جامعة حلوان

أ.م.د / غادة أمين رمضان

الأستاذ المساعد بقسم تاريخ الفن - كلية الفنون الجميلة - جامعة حلوان

م.م/ مي هاني السباعي السيد

المدرس المساعد بقسم تاريخ الفن - كلية الفنون الجميلة بجامعة حلوان - القاهرة

may_hany_elsbay@f-arts.helwan.edu.eg**المُلخَص:**

تناول البحث أهم السمات الأكاديمية والشخصية لدى الفنان المصري القديم، وكل من العوامل الدينية والدينيوية التي أثرت على رؤيته وفلسفته، كما تناول تأثير كل من الطبقيّة والنظام المجتمعي ونظام الحكم على أسلوبه الفني . بالإضافة إلى أهمية العقيدة الشخصية للفنان وإرتباطها ارتباطاً وثيقاً بالمعتقدات الدينية والتي كانت من أهم الأسباب لإلتزامه بقواعد الفن الثابتة التي وراء التشكيل الفني لكل أعماله وتأثير ذلك على المُتلقي. بالرغم من أن المصري القديم لم يَقم بعمل مشاهد التصوير بغرض رؤيتها من الآخرين بل كانت مقتصرة على المتوفى وأهله الزائرين من الأماكن العامة بالمقبرة دون حجرة الدفن، ومع ذلك اهتم الفنان بأن تخرج تلك الأعمال في أكمل وجه، حيث حرص على ترتيب المشاهد المصورة والتأكيد على شكل الحياة الدينيوية وما يتمناها في العالم الآخر. وصل الفنان المصري القديم لقمّة الإبداع من خلال أعمال التصوير بالدولة الحديثة لتتمثل على مشاهد دينية تساعد المتوفى على إجتياز المراحل المتعددة التي سيمر بها في العالم الآخر. إنتقلت الباحثة إلى توضيح أهم العوامل المؤثرة في قدرة الفنان المصري القديم والتعاليم الفنية التي تلقاها منذ سن مبكرة كي تتأسس لديه قواعد الفن، وذلك من خلال وجود نظم تعليمية وتدريبية كان الهدف منها تخريج فنانين متخصصين. أوضحت الباحثة أسلوب الفنان المصري القديم وعدم خضوعه للأحاسيس البحتة فيظل أسيراً لها، ورفضه لنقل الصورة البصرية لأي كائن أو عنصر ما نقلاً صريحاً من خلال الرؤية البصرية، وكيفية تحليلها وقيامه بإعادة عناصرها ليجمعها بعد ذلك تجميعاً حسيماً مستنداً إلى قواعد فنية عقلانية ليصل بها العنصر المراد تصويره. وقبل أن تتطرق الباحثة إلى أهم المدارس الفنية المتباعدة بمصر القديمة أوضحت المفهوم الخاطيء للفن المصري القديم ووصفه بالنمطية.

الكلمات المفتاحية:

التصوير المصري القديم - الأساطير المصرية - الفن المصري القديم - المعتقدات المصرية القديمة - الفنان المصري القديم